دور المسرح في تنمية إبداع الطفل

في البداية نفيدكم أن الطفل اليمني يفتقر إلى المسرح كجانب فني وثقافي يعكس ويطرح القضايا التي يعاني منها المجتمع سواء من الناحية البيئية أو الصحية أو الاجتماعية أو النفسية وغيرها من القضايا الأخرى كما أن الطفل في العالم قد وصل مرحلة كبيرة من التطور الإبداعي بالاهتمام بالطفل في سن مبكر تمكنه من تفجير الإبداعات الداخلية لتتمحور بشكل أساسي على مستوى المسرح عن طريق التمثيليات واللوحات الراقصة التي تعبر عن التوعية التربوية والصحية والأخلاقية وتنمية الثقافة الأدبية والفكرية التي تعكس بسهولة لكل طفل بأسلوب فني غنائي وشعري وبشكل محبب لقلب الطفل بحيث يلعب دوره الاجتماعي الفعال في بناء مجتمعنا محاولاً مسايرة الطفل العالمي في تطوره على المستوى العالمي كوصوله إلى البرلمان للمساهمة والمشاركة الفعالة وهكذا هو الوضع في مشاركة الطفل في تمثيل بلده كواجهة إعلانية وإعلامية نقدم به اليمن من خلال إدخاله عدة فعاليات ثقافياً وحضارياً وتراثياً بحيث نستطيع أن نحول رؤية فخامة الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله على مستوى المحافظة إلى واقع عملي لتنمية شخصية الطفل اليمني في جميع المجالات وتنظيم أوقات الأطفال بدلاً من اللجوء إلى الشوارع كوسيلة لقضاء وقت الفراغ خاصة في العطل الصيفية وجعل هذا المسرح واجهة نقدم فيها صورة اليمن الجديد من خلال هذا الجيل الجديد وسيتعلم الطفل في هذا المسرح الدقة والنظام في العمل ومعنى احترام الوقت وأهميته وكذا أهمية تواصل الصوت بالصورة والتركيز وقوة الكلمة عند القراءة الصحيحة للأشعار والخطابات القصيرة والاهتمام بمخارج الكلمات عند التعبير وإيجاد الإدارة القوية وسيتعلم الطفل كيفية معالجة القضايا والمشاكل التي تعترض أطفالنا. والتقليل من الشعور بالرهبة أمام الكاميرات والجمهور حتى نخلق جيلاً جديداً قادراً على التحدث بتلقائية وعفوية باتزان يعكس صورة صحيحة للطفل اليمني تربوياً واجتماعياً.

إعداد/ أمل حزام نعمان

وسيتلمس الطفل من خلال هذا المسرح معاني الجمال في الحياة وكيفية خلقه في كل صور حياتنا اليومية من خلال الاهتمام بالنظافة والجمال لكل البيئة وإعطاء الطفل دوراً في الإعلام والمشاركة في البرامج التلفزيونية والإذاعة لخلق طفل قادر على تقديم مواهبه على نحو سليم. إذ نستطيع أن نحول رؤية فخامة الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله على مستوى الجمهورية إلى واقع عملي.

وخلال المرحلة الأخيرة، وصل الطفل في العالم إلى مرحلة من التطور الإبداعي في كثير من البلدان عكس الاهتمام الموجه بالطفولة في سن مبكر، إذ تمكنه من تفجير الإبداعات الداخلية لتتمحور بشكل أساسي على مستوى المسرح وعن طريق التمثيليات الفنية واللوحات الراقصة التي تعبر عن جوانب التوعية التربوية والثقافية والصحية والأخلاقية والبيئية وتنميتها الفكرية والأدبية التي تجسد بسهولة لكل طفل بأسلوب راقص وغنائي وشعري جميل بشكل محبب إلى قلب الطفل، بحيث يؤدي دوره الاجتماعي الفعال في بناء مجتمعنا ومحاولة مسايرة الطفل في تطوره ونضوجه على المستوى العالمي ولنا في برلمان الأطفال أبسط نموذج على ذلك.. وهكذا هو الوضع في مشاركة الطفل في التمثيل، كواجهة إعلانية وإعلامية نقدم به اليمن من خلال إدخاله قي عدة فعاليات ثقافية وحضارية وتراثية إذ نستطيع أن نحول رؤية فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله على مستوى الجمهورية إلى واقع عملي.

ورجوعاً إلى دراسات أخرى عن علاقة المسرح بالتربية وتنمية الطفل حتى الشباب، أكد د. محمد إسماعيل الطائي / دمشق أكاديمي وفنان مسرحي عراقي :

١- إن في الأواني الأخيرة في الأوساط الفنية التربوية حاجة ملحة إلى ضرورة ربط المسرح بالتربية فبرزت اتجاهات تدعو إلى الاستفادة من المسرح كوسيلة تربوية تعليمية تساهم في تطوير الفرد وإمكانية تكامل المسرح والتربية على صعيد الطرائق والمفردات والأساليب.

وتم عقد مؤتمر في جامعة دمشق أواخر العام الماضي شارك فيه عدد من الباحثين العرب والفنانين من خمس دول عربية هي العراق، الجزائر، الإمارات العربية المتحدة، الأردن وسورية، وقد كان للعراق حضور واضح من خلال الباحثين د.محمد إسماعيل الطائي و د. أحمد قتيبة من جامعة الموصل و د. إيمان الطائي جامعة بغداد وعدد آخر من الدكاترة، الذين ناقشوا جملة من القضايا الفنية والتربوية في أربعة محاور وهي :

١- علاقة الفن بالتربية.
٢- المسرح والتعليم.
٣- المسرح وتأثيره في شخصية الطفل.
٤- المسرح ودوره في تنمية الذائقة الفنية.

وأشاروا في بحوثهم إلى أن النشاط المسرحي التعليمي وطرائق تدريسه للباحث تتوقف عن الطرق لتدريس النشاط المسرحي في المؤسسة التربوية، مشيرين إلى أن شيوع مصطلح المسرح التربوي EDUCATIONAL THEATER ليدل على العلاقة بين النشاط المسرحي والتعليم، ويتضمن المصطلح فضلاً عن ذلك عملية إعداد الممثل المتعلم، ويتضمن ارتباط مفاهيم التربية والمسرح والمدرسة، ويتطرق البحث عن مفهوم المسرح التطبيقي APPLIED THEATER الذي يعنى بتطبيقات المسرح على العملية التربوية، غير أن المفهوم المسرحي التطبيقي يهدف إلى تعزيز انتماء الفرد إلى الجماعة ضمن أية مؤسسة تربوية نظامية أو غير نظامية.

وأفادوا أن المهارات المكتسبة عبر النشاط المسرحي غير محصورة باكتساب المتعلمين خبرات المسرح التقليدية بل يمكن لهم أن يكتسبوا الوعي الذاتي والثقة والتعاون والعمل الجماعي والمجازفة والخيال واللغة والملاحظة والتعاطف والتواصل وحل المشكلات ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الألعاب والتمارين المسرحية ومسرحية القصص الشعبية العالمية.

وخلال الندوة تناول البحث علاقة المسرح بالتربية، للباحث الأردني جمال محمد نواصرة تطرق فيه إلى العلاقة الجدلية بين المسرح والتربية من خلال توظيفه في الأنشطة التربوية بحيث أصبح جزءاً لا يتجزأ من الخطط والمناهج الدراسية سواء في الدراما التعليمية أو المسرح المدرسي، متناولاً كذلك تعريف الدراما واستخدامها في العملية التربوية وعلاقة المسرح بالتربية في مختلف المراحل الدراسية وأهداف المسرح التربوي التعليمي وهو مسرح الأطفال والمسرح المدرسي والمسرح في التعليم وآليات اشتغال كل منها في العملية التربوية وإلى عناصر الدراما في التعليم، الطالب، معلم الدراما، النشاط الدرامي.

وتم البحث في مجال مسرح الطفل وعناصره الفنية وخصائصه للباحث الجزائري د.عبد العالي بشير تطرق فيه إلى مفهوم مسرح الطفل وهي العروض التي توجه إلى جمهور من الأطفال واليافعين ويقيمها ممثلون من الأطفال، تتراوح غايتها بين التعليم والإمتاع متناولاً الفروقات بين المسرح المدرسي ومسرح الأطفال حيث أن توجهات المسرح المدرسي تصب مع توجهات مسرح الطفل مع اختلاف الأساليب، بينما يختار مسرح الطفل موضوعات متعددة ومتنوعة من واقع الحياة والتراث، نجد أن المسرح المدرسي يصب اهتمامه على الموضوعات التعليمية والتربوية كونه وسيطاً لتقديم الخبرة الإنسانية ووسيلة إعلامية وتربوية وتعليمية وترفيهية وأهم عناصر مسرح الطفل الحدث، الفكرة، الشخصيات، الحوار، المكان، الزمان حسب الآليات والأشكال التعريفية والتي عرفتها المنظمة العالمية للمسرح التربوي INTERNATIONAL ORGANIZATION THEATER EDUCUTIONAL وتتضمن الأنماط الآتية :

١- مسرح الأطفال CHILDREN THEATER
٢- الدراما التعليمية INSTRUCTIONAL DRAMA
٣- المسرح المدرسي THEATER IN SCHOOL
٤- المسرح التعليمي THEATER IN EDUCATION

حيث تم التأكيد على أن أغلب الباحثين من اختصاصات غير مسرحية ولكنهم يهتمون بهذا المجال، أما عن المسرح التعليمي والتخطيط له، فقد تم مناقشته عن طريق إعداد الخطة والتنفيذ والمخرجات للباحث د. شفيق محمد عبد الرحمن جامعة الإمارات حيث تم التأكيد على أن المسرح التعليمي يقوم على فلسفة تربوية، مؤداها أن الطالب هو محور العملية التربوية وأن استخدام المسرح في التعليم يعتمد على المبادئ الآتية:

١- نشاط الطالب الذاتي ومشاركته واستغلال حواس ومواهب الطفل.
٢- تحويل المادة الممسرحة إلى مواقف وخبرات حية.
٣- تحويل الصف إلى مسرح مصغر.
٤- مراعاة الجوانب النفسية للطالب.

ثم تناول المسرح التعليمي والأهداف التربوية والمسرح التعليمي والمحتوى الدراسي والطرق والوسائل التعليمية وأساليب التقويم، ودوره في تنمية الشخصية لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

وتم مناقشة أهم النظريات النفسية التي تبنت المسرح التربوي والمسرح المخصص للأطفال باعتباره ركناً مهماً في التكوين النفسي للطفل وتكمن فيه أسس النشاط التي تسيطر على الطالب في حياته الدراسية.

ومن هذه النظريات :

نظرية الطاقة الزائدة.
نظرية الإعداد للحياة المستقبلية.
النظرية التخلصية.
النظرية النفسية.
نظرية النمو الجسمي.
نظرية الأنماط.
نظرية التحليل النفسي.
نظرية التعلم.
ونظرية تأدية الدور.

حيث تناول الباحثون أثر اللعب في تنمية التعبير الحركي لدى الطفل حيث تطرق البحث إلى اللعب كوسيط تربوي يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة، فإذا تم التنظيم والتخطيط والإشراف على الألعاب التعليمية فإنها تؤدي دورها الفعال في تنظيم التعليم فاللعب أداة تربوية مساعدة في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البنية لغرض التعليم وتنمية الشخصية والسلوك وتقريب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء.

كما تم مناقشة المسرح وتأثيره على شخصية الطفل للباحث والقاص محمد قرانيا حيث تطرق الباحث في بحثه وتم تحديدها في مجالات التأثير على شخصية الطفل بالبعد التربوي وتنمية الشخصية والبعد الجمالي وتربية الذوق والإبداع والبعد المعرفي وتعزيز التثقيف الذاتي والبعد الاجتماعي وتعزيز الصحة النفسية وتعزيز القيم، وأن حركة مسرح الطفل العربي ظاهرة معاصرة ولكنها تنقصها الخبرة للتعامل مع الطفل. وتؤكد مناقشة المسرحيات وتأثيرها الإيجابي على الطفل من خلال مسرحيات الساحر وجني المصباح والنخلة والثعلب، الأميرة والوحش وغيرها من قصص الأطفال التي تم تمثيلها على المسرح حيث تم بيان التأثير على شخصية الطفل من خلال التأثير البعدي كما جاء في النص المسرحي والمتمثل بالديكور والملابس والإضاءة والحركة والتأثير السماعي من خلال الأغاني واللغة والتأثير الفكري من خلال الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية وقد وصل الباحث هنا إلى بعض النتائج التي تفيد كتاب مسرح الطفل من جهة وتفيد القارئ أو المتفرج من جهة أخرى. ويستفيد منها العاملون في مجال مسرح الطفل بصفة عامة من جهة ثالثة.

وهكذا من خلال معرفة العدد الكبير من البحوث التي ما زالت في عالمنا العربي في بدئها توحي لنا أهمية إنشاء هذا المسرح للوقوف صفاً واحداً إلى جانب الطفل في العالم العربي والأجنبي واحتياج طفلنا اليمني سواء في روضة الأطفال في جميع المجالات للمساهمة في إعانة الطفل سن مبكر ومساعدته في تمكينه من المشاركة الفعالة في بناء مجتمعنا اليمني على أسس صحيحة وسليمة وعلى مستوى الجمهورية على خشبة المسرح والوصول إلى هذا الهدف المنشود عن طريق التوصيات الآتية :

١- إنشاء مسرح الطفل اليمني الموهوب وتفعيله على مستوى محافظات الجمهورية.
٢- إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية التي تختص بالمسرح التربوي وإبراز دوره في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدى الطفل.
٣- تحديد المسرح تحت إشراف محافظة عدن ومكتب الثقافة لتسيير العمل التربوي والتوعوي في أوساط الطلاب.
٤- تنظيم دورات والتنسيق مع الجهات المختصة.

من الشعر العامي

الهاشمي قال لم تغرق سفينتنا

كلمات/ أحمد محمد عبدالله عيدروس السقاف

إلى قائد النهضة ووحدة اليمن المناضل الأخ / علي عبدالله صالح

الهاشمي قال لم تغرق سفينتنا ... ما دام عاد الشراع في قبضة القبطان
قائد محنك ونحن فيه جربنا ... إنه محنك ولا يخشى من الطوفان
كم يا مشاكل تحدتنا وهزتنا ... وحلها بالبصر والعزم والإيمان
كم هي دول صممت تشتي تحاربنا ... طال الحوار بيننا ما نشتي العدوان
أتوقف الزحف واحتلت مشاكلنا ... واللي يراهن علينا أصبح الخسران
يعيش بوحمد معلمنا وقائدنا ... يشهد على ما نقوله الخالق الرحمن
إحنا معه حيث ما وجه يوجهنا ... وبنقاتل معك في ساحة الميدان
برنامجه الانتخابي فيه بشرنا ... والخير بيعم للمحتاج والجيعان
وبا نناضل وبا تكبر مكاسبنا ... ما دم بوحمد معانا داخل الميدان
ما يصلح إلا علي يقود نهضتنا ... من قال بو هاشم السيد كذب غلطان
الله يحميك يا قائد مسيرتنا ... لحنا بجنبك شيوبتنا مع الشبان
با نحمي الشعب با نعطي جماجمنا ... ونارنا الشاعلة با تحرق العدوان
قواتنا جاهزة لمن يحاربنا ... با نحمي الشعب مهما كلفت الأثمان
نحن رجال السلب ودرع وحدتنا ... بانحمي الوحدة الصادم مدى الأزمان
ثرنا على الانفصاليين دافعنا ... ودمنا سال وسقى ساحة الميدان
لحنا معك يا علي يا رمز وحدتنا ... إخوان من إب إلى سيئون إلى ردفان

تنطلق اليوم ببرنامج يشمل عرض 141 فيلما، من 52 دولة

الدورة الرابعة لمهرجان دبي السينمائي

دبي / متابعات:

تنطلق اليوم الأحد الدورة الرابعة لمهرجان دبي السينمائي الدولي ببرنامج يشمل عرض 141 فيلما، من 52 دولة، كما يحتفي بالموسيقى عبر ثلاثة عروض إضافة إلى حفل ومزاد خيريين تديرهما شارون ستون لصالح مرضى نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

ويحضر المؤتمر عدد كبير من النجوم العالميين من بينهم جورج كلوني، وشارون ستون، وداني غلوفر من هوليوود، ومن النجوم العرب فاروق الفيشاوي، وليلى علوي، وهالة صدقي، وكارمن لبس.

كما يشارك في المهرجان مشاهير آخرون كالكاتب البرازيلي باولو كويلو و"ملكة موسيقى القارة اللاتينية" غلوريا استيفان.

وللسنة الثانية على التوالي ينظم مهرجان دبي مسابقة "جوائز المهر" للسينما العربية بفئاتها الثلاث الأفلام الروائية الطويلة، والأفلام الوثائقية، والأفلام العربية، مع مجموع جوائز يصل إلى 270 ألف دولار للفئات الثلاث.

أفلام وفعاليات

ويشارك 12 فيلما عربيا عن كل فئة بينها "في شقة مصر الجديدة" للمصري محمد خان، و"القلوب المحترقة" للمغربي أحمد المعوني، و"أنا فلسطيني" لأسامة قشوع، إضافة إلى فيلم "مغارة ماريا" لبثينة خوري الذي يتناول موضوع جرائم الشرف في المجتمع الفلسطيني.

واستحدث المهرجان ست جوائز جديدة بينها جائزة أفضل ممثل عربي وأفضل ممثلة عربية.

وينظم المهرجان فعاليات سينمائية خاصة تعكس التنوع والحوار الثقافي العالمي هي "الجسر الثقافي"، و"سينما العالم"، و"الليالي العربية" التي تتضمن أفلاما عربية وأخرى عالمية يتعلق موضوعها بالعالم العربي.

وينظم المهرجان ندوة حوارية حول التواصل الحضاري يشارك فيها الكاتب باولو كويلو، والكاتبة الجنوب أفريقية رايدا جايكوبز، إضافة إلى الممثل والناشط الأميركي داني غلوفر.

كما ينظم المهرجان برنامجا خاصا تحت عنوان "السينما ضد الإيدز" يشمل عشاء خيريا ومزادا لجمع التبرعات لصالح الأبحاث في مجال مكافحة مرض نقص المناعة المتكسب.

وأعلن منظمو المهرجان أن الدورة الرابعة ستشهد برنامج "إيقاع وأفلام" يمتد على ثلاث ليال وينظم في الهواء الطلق، على أن تتضمن كل أمسية عرض فيلم يرافقه حفل موسيقي يتناغم مع سياقه.

ويكرّم المهرجان داني غلوفر والمخرج المصري يوسف شاهين، والكوري الجنوبي إيم كوون تاك، وذلك لمسيرتهم السينمائية الطويلة.

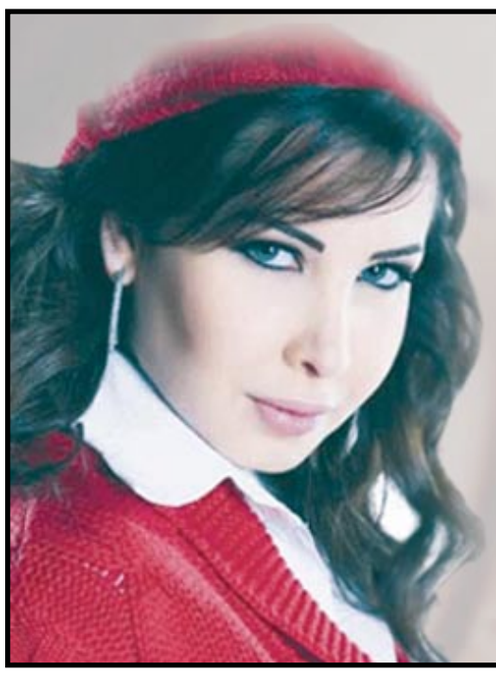

شخابيط نانسي ترسم فرح mbc 3 3

دبي / متابعات :

تشارك الفنانة نانسي عجرم والكوميديان محمد هنيدي والفنانة حنان الترك، إحتفالات قناة الأطفال mbc3 اليوم السبت 8 ديسمبر 2007 بذكرى مرور 3 سنوات على إطلاقها، حيث ينظّم احتفالاً كبيراً في دبي يتضمن عدة مفاجآت عروض مثيرة، فضلاً عن تغطية مباشرة وحية تنقلها على الشاشة لجمهور القناة في شتى أنحاء العالم، إلى جانب مجموعة متميّزة من البرامج والأفلام والفقرات التلفزيونية التي أعدّتها خصيصاً لتجسيد هذه المناسبة.

وستقدم نانسي للأطفال والحضور بعض أغنيات ألبومها المخصص للأطفال "شخبط شخابيط"، الى جانب محمد هنيدي الذي سيقدم بدوره بعض أغنيات أفلامه التي شاركها به الاطفال.

هذا وستبدأ فقرات الاحتفال بعرض الفيلم الكرتوني الكوميدي "مستر بين"، يليه سلسلة من البرامج والمسلسلات والأفلام المفضلة لدى جمهور القناة الكبير، تتبعها نقل حي لوقائع الاحتفالية التي تنظّمها mbc3 في دبي بمسرح حديقة زعبيل.

فيما كرمته تونس بجائزة 7 نوفمبر

محمود درويش يتألق شعراً في سماء قرطاج

تونس / متابعات :

أحيا الشاعر الفلسطيني المعروف محمود درويش الخميس الماضي ندوة شعرية في المسرح البلدي في العاصمة التونسية، حضرها جمهور كبير احتفى معه بنيله أرفع جائزة للفكر والثقافة في تونس.

وقرأ درويش الذي اشتهر بشعره الملتزم والحماسي والثوري المقاوم للاحتلال الإسرائيلي قصيدته الشهيرة جدارية، لمدة استمرت أكثر من ساعة ألهب فيها حماس الحاضرين الذين قاطعوه مصفقين أكثر من مرة.

وكان الشاعر الفلسطيني فرض نفسه نجما على فعاليات مهرجان قرطاج المسرحي الذي أقيمت دورته لهذا العام تحت عنوان "المسرح إرادة الحياة من الشابي إلى درويش".

ويختتم المهرجان السبت فعالياته بعرض مسرحية "الجدارية" المقتبسة من قصيدة لدرويش تحمل نفس العنوان.

وكانت وزارة الثقافة التونسية أقامت يوم الجمعة الماضي حفلا تكريميا للشاعر محمود درويش تسلم فيها جائزة 7 نوفمبر، التي منحها له الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تقديرا لإبداعه ووفائه لقضية شعبه.

بهذه المناسبة أعرب درويش عن سعادته بالجائزة التي اعتبرها "تحية تضامن من الشعب التونسي إلى الشعب الفلسطيني".

يشار إلى أن دوريش من مواليد قرية البروة في فلسطين عام 1942 ولجأ إلى لبنان عام 1948 حيث قضى عاما واحدا قبل أن يعود إلى دياره ليكمل تعليمه الابتدائي والثانوي.

ولم يسلم الشاعر من مضايقات الاحتلال الإسرائيلي حيث اعتقل أكثر من مرة بسبب نشاطاته السياسية المناهضة للاحتلال.

ومن أشهر أعماله "عصافير بلا أجنحة" و"يوميات جرح فلسطيني" و"ذاكرة للنسيان" و"مديح الظل العالي".